من بحر آدابها . وعند ما كانت تهيب بالأبطال الى الدفاع عن شرف الوطن وذماره . ثم ترجع بالجرحى لكى تقف تزيف دمائهم وتجبر كسر أعضائهم

فلنعمل على رفع أمتنا الى المكان العلى حتى لا يقال اننا أهملنا واجبنا نحو مصرنا العزيز وانصرفنا الى اللعب عن خدمة وطننا المفدى

ودودة الصدر

تربية الاطفال

اللعب وكيف يجب أن تستخدمه الأمهات

ان أول طبيعة تظهر فى الأطفال هى ميلهم الى اللعب والحركة والعمل بأيديهم. فاللعب حياة الطفل. وهو هو الطريقة المثلى لتربيته ، واحتياجه اليه معادل لاحتياجه الى النور والهواء والغذاء . وبواسطة اللعب يظهر الطفل على حقيقته فيمكننا أن نعرف ميوله واستعداده حتى نعده لحياته المستقبلة

تدفع الغريزة بالطفل الى الحركة التى تستلزم من قوة الاختراع وحسن التفكير ما لا يستهان به . فاذا لم يجد أمامه لعبة مهيأة عمد الى صنعها بيده. وقد رأينا الأولاد يعمدون الى قطع القماش والجوارب القديمة فيصنعون منها اكراً (كوراً) عند ما لا يأتيهم والدوهم بهذه الاكر مصنوعة

ومع أهمية اللعب للأطفال كما قدمنا فان السواد الأعظم من الأمهات المصريات يجهلن للأسف الشديد فائدته . ولا يعرنه أقل التفات ولم يفكرن قط فى حسن استخدامه لتربية أطفالهن . بل هن على العكس يحسبن اللعب أمراً إداً : فاذا لاحظت أم فى ولدها ميلاً الى الحركة عندما يبحث عن لعبة

يسد بها مطمعه غضبت وأوسعته ضرباً وايلاماً وتوبيخاً وتحذيراً . واذا خالفها وجرى على غير ارادتها فى ذلك رمته بتهمة العصيان وعدم الطاعة ! وبينما نجد عند الطفل كثيراً من الملابس بأنواعها لا نجد بينها لعبة واحدة . مع أن الطفل يفضل اللعب عن الملابس لما تبعثه فى نفسه من السرور والانشراح

اتفق فى ذات يوم أن رأيت سيدتين من العامة فى احدى مركبات الترام وقد أرادت احداهما أن تبتاع كرة لحفيدتها وبعد ما ساومت البائع فى ثمنها وكادت تنقده اياه . تنبهت زميلتها وما علمت بالأمر حتى عمدت الى الكرة فاختطفتها من يدها ودفعتها ثانية الى البائع والتفتت اليها تؤنبها على عملها وتقول لها : إلام تتركين الابنة فى لعبها وقد كبرت . الا أنك تفسدين أخلاقها باللعب !

أما فى بلاد الغرب فقد أدركوا عظم أهمية اللعب . وفطنوا الى أنه عامل كبير النفع فى تربية الأطفال . حتى أنهم أنشأوا المدارس خصيصاً لاستخدام اللعب فى تعليمهم على نمط حديث . وللسيدة الايطالية (مدام مونتسورى) فضل فى تأسيس المدارس التى ليس التعليم والتربية بها الا لعباً صرفاً اذ يترك الأولاد يمرحون فى حدائقها منقبين عما تهديهم اليه طبائعهم وما تميل اليه نفوسهم . ومكتشفين بجهودهم حقائق اكثر وأبقى نفعاً مما يحصلونه منها بطريقة التقيد والتلقين . وان مصر لآخذة اليوم ببطء فى ادخال هذا النوع من المدارس

ولكن للأمهات فى المنازل عمل يجب أن تقمن به شداً لأزر المربين والمربيات فى المدارس . ذلك أنه ينبغى أن تمنح الأم طفلها نصيبه من الحرية فيركض ويلعب فى فناء المنزل ويستعمل نشاطه الذاتى . فاذا مل الركض دخل غرفة تكون الأم قد أعدت له فيها أنواعاً مختلفة من اللعب . فيختار

منها ما شاء. وربما أخذ لعبة فى يده وفحصها وفصل أجزاءها بعضها عن بعض ثم أعادها الى ما كانت عليه أولاً. وناهينا بما يشعر به الطفل حينئذٍ من اللذة والسرور عند ما يجد أنه تمكن من عمل شيء كهذا. هذا فضلاً عما يكتسبه من المعلومات والحقائق

كذلك اذا خرجت الأم للتنزه وجب أن يصحبها طفلها. وهناك تسمح له باللعب واكتشاف ما تسوقه اليه بديهته من الشؤون الجديدة التى تتسع بها دائرة معقوليته. وعليها أن تراقبه من بعيد دون أن تجعله يحس ذلك منها لكى تختبر ما عنده من قوة الملاحظة والتفكير والادراك فتساعد على انماء تلك القوة فيه. ولا تتدخل فى أمره الا اذا دعت الضرورة الى تدخلها لتصحح له فكرة أو لتحسن له عملاً. ولكن بطريقة غير مباشرة حتى لا يشعر الطفل أنه مقيد. ولا شك فى أن هذه الحرية لا تتوافر للطفل فى الزيارات العائلية. وفي هذه الحالة يحسن بالأم أن لا تصطحبه فى تلك الزيارات

وليس إشغال الطفل باللعب مقصورة فائدته على تنمية قوى الملاحظة والادراك فيه. بل ان ذلك يصرفه عن العبث فى المنزل اشباعاً لغريزته. فانه ان لم يجد لعباً يتسلى بها حول هذه الغريزة الى الافساد والاتلاف كأن يحطم الآنية أو يطارد الطيور المنزلية أو يفتح صنبور المياه الى غير هذا من الأمور الضارة. اذ يستحيل على الطفل أن يبقى بلا عمل. فلتدرك الأمهات ذلك جيداً. ولتعلمن أنهن اذا رأين أولادهن فى مستقبلهم من ذوى الأخلاق الرديئة. فالذنب في ذلك عليهن لأنهن حرمن عليهم اللعب المباح الذى يقوى فيهم الملكات الحسنة وصرفنهم بالزجر والتأنيب الى سماع الالفاظ القبيحة والعبارات المستهجنة

فعلينا أن نصلح طفل اليوم ورجل المستقبل ونسعده كما نسعد أنفسنا بتربية جسمه وعقله وخلقه تربية صحيحة . ولا يكون ذلك الا بالسير على مقتضى طبائعه بحيث نحسن استخدام تلك الطبائع ونطبعها على الخير بكل ما نملك من وسائل العناية وحسن التدبر نفوسه خليفه

مباحث اجتماعية

التنجيم وقياس الأثر

يعمر كثير من العاطلين الذين لا يجدون من أبواب الارتزاق الا باب النصب والاحتيال فيتخذون صناعة التنجيم وقياس الأثر عملاً لهم . وأكثر ما ينصبون حبائلهم بهذه الصناعة للنساء وبسطاء الناس . ونظراً لتسلط الأحوال العصبية على النساء وسهولة انخداعهن بالتأثير فى عواطفهن كن أكثر الناس ايماناً بصدق المنجمين واعتقاداً فى صحة تنبآتهم

تترك السيدة منزلها واولادها وتذهب لكى تعرف مستقبلها عند أحد المنجمين فيقول لها قد حدثت لك آلام شديدة فى أيامك السابقة . . . مرضت وتعذبت . . يوجد أناس يحبونك وآخرون يبغضونك . . امامك اخطار عظيمة ولكن الله سينجيك منها . الى غير ذلك من الكلام المحتمل وقوعه لجميع الناس مهما اختلفت معيشتهم وطبقاتهم . وهل فى الناس من خلت حياته من الحوادث المكدرة والآلام والأمراض ؟ : أو هل منهم من لم يتعرض لأخطار جسيمة ؟ : اوَ ليس من المعقول أن يكون الأنسان محبوبا أو مبغوضاً من جميع الناس ؟ ! — ولكن السيدة متى سمعت ذلك أخذتها الدهشة لمقدرة هذا الرجل فى معرفة الماضى والمستقبل ، ونظرا لتأثرها من مهارة المنجم تقص